

## الدرس التاسع والثلاثين من شرح ) الشمائل المحمدية ( للدكتور

### حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم احمد الله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه حمداً يليق بجلال ربنا سبحانه وتعالى واثني عليه بما هو اهل له من الخير والفضل والانعام وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:10

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله صفوة الانام وخير خلق الله اجمعين. اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:38

فهذا مجلس متعدد اخوتي الكرام من مجالس شمائل النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام مجلس يكثر فيه احدنا من الصلاة والسلام على النبي الراكم صلى الله عليه واله وسلم في مكان مبارك كهذا رحاب بيت الله الحرام - 00:00:57

وفي ليلة شريفة كهذه ليلة الجمعة ونحن بذلك نمثل ندبه لنا عليه الصلاة والسلام بالاكتار من الصلاة والسلام عليه في هذه الليلة الشريفة المباركة وما من شك ان احدنا اذا جلس مجلساً يذكر فيه النبي صلی الله علیه وسلم ويذكر فيه سنته ويذكر فيه اخباره - 00:01:19

ويذكر فيه شمائله ويذكر فيه سائر احواله سينبعث ولا شك صلاة وسلاماً على النبي المصطفى صلی الله علیه واله وسلم وهذا مما يزيد ايمان العبد ومما يزيد حبه لعلمه بمزيد من الدوافع التي تبعثه على الايمان والحب الصادق لرسول الله صلی الله علیه - 00:01:45

واله وسلم هذه الليلة الشريفة المباركة ويوم الجمعة ايضاً اليوم المبارك في ايام الاسبوع مما يملأ به العبد وقته طاعة وامتثالاً ان يكتثر من الصلاة فيه والسلام على النبي صلی الله علیه واله وسلم. ويحمله على ذلك امتثاله لندبه صلی الله علیه - 00:02:10 وسلم وامتثاله قبل ذلك لامر ربه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه تسليماً. نور اطل على الحياة رحيمـاـ وبكلهـ فاض السلام عمـيـماـ لم تعرف الدنيا عظـيـماـ مثلـهـ - 00:02:32

صلوا عليه وسلموا تسليماً. فاللهـمـ صـلـ وـسلمـ وـبارـكـ عـلـيـهـ ثـمـ لـمـ تـزـلـ هـذـهـ المـجـالـسـ اـيـهـ الـكـرـامـ مـتـتـابـعـةـ نـتـصـفـ فـيـ اـبـوابـ الشـمـائـلـ المـحـمـدـيـةـ. نـتـصـفـ فـيـ دـقـائقـ اـحـوالـهـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـ شـائـهـ فـيـ الحـيـاةـ اـجـمـعـ - 00:02:52

مررتـ بـنـ اـبـوابـ ذـكـرـنـاـ فـيـهاـ مـنـ التـفـاصـيلـ الـمـتـعـلـقـةـ بـجـوـانـبـ حـيـاتـهـ مـاـ دـقـ مـنـهاـ وـمـاـ جـلـ. مـاـ صـغـرـ وـمـاـ كـبـرـ بـغـيـةـ اـنـ يـكـوـنـ لـمـؤـمـنـ نـصـيـبـ عـظـيـمـ. مـنـ الـمـعـرـفـةـ النـاتـمـةـ الـوـافـيـةـ بـاحـوالـ النـبـيـ الـكـرـيمـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ والـهـ سـلـمـ - 00:03:12

انـ يـعـرـفـ اـحـوالـهـ وـهـدـيـهـ وـسـنـنـهـ فـيـ كـلـ بـابـ مـنـ اـبـوابـ الـحـيـاةـ لـيـسـ فـيـ الـعـبـادـاتـ الـتـيـ يـقـفـ فـيـهاـ بـيـنـ يـدـيـ رـبـهـ فـحـسـبـ وـلـكـنـ فـيـ كـلـ شـيـءـ فـيـ الطـعـامـ وـالـشـرابـ فـيـ الـلـبـاسـ وـالـنـمـانـ وـالـاستـيقـاظـ فـيـ الدـخـولـ وـالـخـروـجـ وـفـيـ اـدـقـ مـنـ ذـلـكـ كـمـاـ مـرـبـكمـ فـيـ سـائـرـ الـبـابـاـ - 00:03:32

انقضـيـ الحـدـيـثـ فـيـ لـيـلـةـ الـجـمـعـةـ الـماـضـيـةـ عـنـ بـابـ ماـ جـاءـ فـيـ ضـحـكـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ وـبـابـ ماـ جـاءـ فـيـ مـزـاحـهـ عـلـيـهـ الـصـلاـةـ وـالـسـلـامـ وـالـبـابـ الـذـيـ تـعـنـفـ فـيـ الـلـيـلـةـ هـوـ بـابـ ماـ جـاءـ فـيـ صـفـةـ كـلـامـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ فـيـ الشـعـرـ - 00:03:56 وهـلـ لـلـشـعـرـ حـضـورـ فـيـ حـيـاةـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ الـجـوابـ نـعـمـ وـذـلـكـ لـانـ الشـعـرـ دـيـوـانـ الـعـرـبـ كـمـاـ يـقـالـ وـالـمـقـصـودـ بـهـ انـ الشـعـرـ اـصـبـحـ فـيـ حـيـاةـ الـعـرـبـ دـيـوـانـاـ يـحـفـظـوـنـ بـهـ تـارـيـخـهـ - 00:04:18

ويؤرخون به لحوادثهم ويحفظون فيه اخبارهم و ايام حياتهم . فاصبح الشعر عند العرب بمنزلة عظيمة . يحتفون به وينشدونه ويحفظونه ويتفاخرون به ولان العرب امة امة لسان فقد اصبح الشعر من فنون اللسان التي يتفاخرون بها - 00:04:37

وصار من امجاد العرب انشاد الاشعار وحفظها وقولها وان يقول القائل قوله فتسير بها الركبان فذلك غدا الشعر عالمة فارقة في امة العرب . فهو ديوانهم ومعقل فصاحتهم ومولد فخرهم ايضا - 00:05:01

اعاليهم ولما بعث النبي عليه الصلة والسلام بعث في هذه الامة التي تحفل باللغة والتي تهتم باللسان وكان للشعر منزلة عظيمة وحظوة بلية في حياة العرب لكن نبينا عليه الصلة والسلام لم يكن شاعرا - 00:05:20

كيف وقد قال الله عز وجل له وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين فكيف لافصح العرب لسانا صلي الله عليه وسلم ان يكون بعيدا عن اعظم ما تفاصحت به العرب وهو الشعر - 00:05:40

الجواب ان ذلك عصمة من الله لنبيه عليه الصلة والسلام وذلك انه لما اتي بالوحى بهذا القرآن العظيم وهو في اعلى درجات الفصاحة والبلاغة والبيان والاعجاز وسحر الكلام عجز العرب - 00:06:02

عن ان يجاروا هذا القرآن . بل وتحداهم القرآن انسا وجنا قل لمن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن . لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فتحداهم القرآن في الاتيان بمثله بعشر سور مثله مفتريات - 00:06:21

بسورة من مثله فعجزوا فلما كان القرآن بهذه المثابة وقد فاق في بيانه وفصحته كلما كانت تعهده العرب من قول الشعر والتفاخر به فقد اغلق الباب امام رسول الله عليه الصلة والسلام عن قول الشعر واتيائه - 00:06:43

بل يأتي التنصيص في كتاب الله الكريم في الفارق العظيم بين كتاب الله الكريم اعجازا وفصاحة وبلاغا وبيانا بفارق بينه وبين ما تعهد به العرب في لسانها من الاشعار . فاسمع الى قول الله انه لقول رسول كريم . وما هو بقول شاعر - 00:07:05

قليلًا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ويمضي سياق القرآن في اثبات عصمة النبي عليه الصلة والسلام . ثم تأمل الان في هذه الحكمة الالهية العجيبة - 00:07:25

ان يعصم الله نبيه صلي الله عليه وسلم عن قول الشعر واتيائه . مع انه يطوى له الكلام جمعا عليه الصلة والسلام فقد اوتى جوامع الكلم . وينطق بالعبارات يسيرة القليلة المعدودة وفي طياتها من - 00:07:43

والحكم والفوائد ما يعجز عنه الناس في استقصائه وتتبعه والبحث عنه . ومع ذلك فلم يكن له ان يتأنى باب الشعر صونا لهذا الدين ولهذا الوحى العظيم واثباتا واعجازا لما اتاه من رب العالمين . فيبقى باب الوحى مأمونا - 00:08:03

خلقاء ويبقى هذا الباب العظيم ايضا محفوظا عن التكهن بمثله . فيأتي كبار قريش الى مجلس رسول الله عليه الصلة والسلام فيستمع منه ببعضها من الآيات . فيرجع احدهم فيقول والله يا قوم لقد سمعت شعر العرب فما هو بنجزهم - 00:08:23

ولقد اتيت الكهنة بما هو ايضا بدننتهم ولا برجزهم لكنه كلام لا يعلوه كلام ففطنت العرب ان الوحى بسياقه وبصياغته وبسبكه وبعجب الفاظه وبيانه ما هو الا وحي من رب العالمين . بعد كل الذي تقدم رعاكم الله - 00:08:43

فإن الشعر يبقى سمة من سمات العرب ويبقى ايضا شأنًا من شأنهم الذي لا انفكاك لهم عنه . وعاشوا حياتهم كذلك عناء به وانشادا له وافتخارا به كما اسلفت قبل قليل ومع ذلك فان الشعر اعزب - 00:09:07

تستسيغه اسماع العرب وتطيب به نفوسهم وتأنس به مجالسهم . فكانت ولم تزل العرب تحتفي بالاشعار وتقولها في مجالسها وللشعر عندهم في نفوسهم وقع ليس لغيره من الكلام فربما اتنى الفصيح - 00:09:26

البلغ ذو البيان . فتكلم بالكلام فاجزل وابلغ واحسن . فيأتي شاعر في قصيدة لا يبلغ وقت القائها ربع ما تكلم فيه القائل الاول فاذا هو يفوقه وقعا في نفوس العرب لما للشعر عندهم من مكانة وحظوة - 00:09:45

اثر كبير ومع ذلك فان اعزب الشعر اكذبه كما يقولون فان الشعر انما هو مبني على خيالات الشاعر وعلى اتساع افاق احلامه ومخيلته فتشتتا له معانٍ وتنقاد له الالفاظ فيبدع الشاعر كلما كان اعظم اتساعا في الخيال . وكلما كان اكثر اغرقا ايضا في الاوهام - 00:10:05

ولهذا قال الله عز وجل والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا. وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب - [00:10:31](#)

ينقلبون بعد هذا كله اعلم رعاك الله ان نبينا عليه الصلاة والسلام لم يكن شاعرا ما قال الشعر ولم يعش عليه الصلاة والسلام اشتغالا به. لكنه عربي من امة العرب - [00:10:52](#)

فما كانت لحياتهم فكاك عما تعشه العرب اعني الشعر والاشتغال به. فهل قاله عليه الصلاة والسلام؟ وهل كان يحب الشعر ويفرح به وهل ينشد في مجالسه؟ وهل كان يأذن للشعراء ان يلقوا اشعارهم بحضرته وبين يديه؟ هذا - [00:11:08](#)  
هو الباب الذي نتدارسه الليلة باب ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والصلاوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:11:28](#)

نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسلیم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولسامعين والمستمعين بعض ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:11:47](#)

قيل لها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل بقوله ويأتيك بالاخبار من لم تزوده هذا جواب عن السؤال الذي سأله قبل قليل. سئلت امنا عائشة رضي الله عنها - [00:12:06](#)

هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر اذا معلوم ابتداء انه ليس بشاعر عليه الصلاة والسلام لكن السؤال الان هل كان يتمثل بشيء من الشعر بمعنى؟ هل كان يستشهد ببعض ابيات من الشعر يقول - [00:12:28](#)

على لسانه وتجري من فمه عليه الصلاة والسلام السؤال الذي وجه لعائشة رضي الله عنها اجابت عنه فقالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل بقوله ويأتيك بالاخبار من لم تزودي - [00:12:50](#)

ابتداء افطا الى السؤال لما سئلت هل كان يتمثل بشيء من الشعر فاذا كان محل اتفاق انه لم يكن ينشد الشاعر عليه الصلاة والسلام ولم يكن ينظمها وما اوتتها عليه الصلاة والسلام. هذا اولا - [00:13:09](#)

اما ثانيا فان تمثله بالشاعر رغم ما اجابت به عائشة رضي الله عنها فانه كان نزرا يسيرا قليلا محدودا. والا لو كان جريان الشعر على لسانه صلى الله عليه وسلم كثيرا مستفيضا واذ لو كان ي قوله في خطبه وفي جلساته مع اصحابه - [00:13:28](#)

لنقل ذلك نقا مستفيضا ولعرف ولما كان هناك داع للسؤال فان سئلت عائشة رضي الله عنها هل كان يتمثل بالشعر فمفادة ذلك انه لم يكن حاضرا عند من يتصلح في سيرته - [00:13:52](#)

وفي اخباره وفي احواله واقواله عليه الصلاة والسلام لا تجد الشعر حاضرا في مقولاته وعباراته. ولذلك سئلت فاجاب بالايجاب النعم. نعم كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل بقوله ويأتيك بالاخبار ما لم من لم - [00:14:09](#)

ودي والحديث هنا ذو شطرين قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة وابن رواحة هو عبدالله ابن رواحة الانصاري الخزرجي احد كبار الصحابة الانصار سنا وقدرا شهد بيعة العقبة فكان احد النقباء - [00:14:29](#)

وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وكان من الحاضرين في نصرته عليه الصلاة والسلام في كل موقعة وفي كل غزوة وفي كل المحافل عدا فتح مكة وما بعدها - [00:14:48](#)

ذلك انه استشهد رضي الله عنه في غزوة مؤتة فهو احد الامراء الثلاثة الذين امرهم نبينا صلى الله عليه وسلم على جيش مؤتة. المسمى بجيش الامراء او غزوة امراء والثلاثة هم زيد ابن حارثة. وجعفر بن ابي طالب وعبدالله بن رواحة. وقد استشهد ثلاثة رضي الله عنهم في هذه - [00:15:03](#)

الغزوة العظيمة سنة ثمان للهجرة. فابن رواحة رضي الله عنه احد كبار الصحابة الذين عاشوا جهادا وتصحية ونصرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختم حياته بالشهادة رضي الله عنه وارضاه. فعاش حياته نصرة - [00:15:29](#)  
بسيفه وب Lansane اما بسيفه فقد مات غازيا مجاهدا رضي الله عنه وارضاه. واما لسانه فالشعر الذي كان ينصر به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. واعلم رعاك الله ان عبد الله بن رواحة - [00:15:49](#)

وحسان ابن ثابت وكتب بن مالك رضي الله عنهم اجمعين. ثلثتهم كانوا شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان كان اشهرهم حسان لكنه مع ابن رواحة ومع كعب ابن مالك كانوا يمثلون الجبهة الشعرية التي تنصر نبينا صلى الله عليه وسلم وكانوا ينتصرون -

00:16:07

انه وينشدون الابيات دفاعا عنه. بل ان ابن رواحة رضي الله عنه على وجه الخصوص من بين اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام كان كان يغنى مشاعر المقاتلين المجاهدين في الغزوات. وكان يلهب فيهم الحماسة. وكان ينشد -

00:16:29

التي تدفعهم نحو القتال ورفع الهمم والتحت على فداء انفسهم وما يملكون لرسول الله عليه الصلاة والسلام فابن رواح صاحب حظوة كبيرة في قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام. فكان يحب شعره -

00:16:49

وكان يتمثل بشيء مما كان يقوله ابن رواحة بحضرته او بين يديه عليه الصلاة والسلام. قالت عائشة كان يتمثل بشعر لرواحة وابن رواحة له ابيات يقولها على البديهة فشاور حاضر -

00:17:06

وكانت ايضا قريحته دفقة رضي الله عنه وارضاه. فينشده من غير تحضير ولا استعداد. فاذا ما دعا الموقف لانشاد الشعر اشد ومن ابياته المشهورة على السنة الناس ابياته التي يرجز فيها اه حماسه رضي الله عنه في غزوة احد لما يقول تالله لولا الله ما اهتدى -

00:17:23

لدينا ولا صمنا ولا صلينا الكافرون قد بغو علينا اذا ارادوا فتننا اينا اذا صبح بنا اتبينا وبالصياح عولوا علينا فثبت الاقدام ان لاقينا وانزلنا سكينة علينا فكانت هي وجملة ابيات يقولها ابن رواحة. فكان يتمثل ببعضها رسولنا صلى الله عليه واله وسلم. وسيأتي بعد

00:17:45

موضع اخر لشيء من شعر عبدالله بن رواحة. والشاهد اذا في الباب ان النبي عليه الصلاة والسلام ربما تمثل بشيء من الشعر ومن كان ومن الذي كان يتمثل به من الشعر ابيات ابن رواحة رضي الله عنه وارضاه. قالت عائشة رضي الله عنها ويتمثل -

00:18:11

بقوله ويأتيك بالاخبار من لم تزودي يتمثل بقوله توهם العبرة ان قوله ويأتيك بالاخبار من لم تزوده هو ايضا من ابيات عبدالله بن رواحة وليس كذلك لكن قوله ويأتيك بالاخبار من لم تزودي هي من الابيات المشهورة في قصائد العرب لطربة ابن العبد احد الشعراء -

00:18:32

جاهليين واحد اصحاب المعلقات لكن الرواية هنا في هذا السياق او همت ذلك. والا ففي بعض الفاظ الرواية المخرجة في كتب السنن. ويتمثل بقول طرفه ويأتيك بالاخبار من لم تزوده. والمقصود ان هذا البيت او شطر البيت ويأتيك بالاخبار من لم تزودي هو تتمة -

00:19:00

البيت الذي اوله ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا. ويأتيك بالاخبار من لم تزودي. وفي المخرج في بعض طرق الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا استغاث الخبر -

00:19:24

يعني اذا ابطأ عنه الخبر الذي ينتظره او ارسل يبحث عن امر فابطا الجواب كان يتمثل بهذا البيت. بل بشطر البيت. ويأتيك بالاخبار من لم يعني لا تعجلن على شيء -

00:19:38

ويوشك ان يأتيك بالخبر من لم تطلب منه انت الخبر ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزودي يعني من لم تزوده او تعطه الزاد ولم تطلب منه -

00:19:55

او تكلفه بان يأتي لك بالخبر. وذلك كنایة عن ان الخبر ات لك لا محالة فلا تفزعن ولا تقلق يساق لك الخبر من غير الطريق الذي تنتظر فلا تجزع لذلك ولا تبعا به كثيرا -

00:20:10

فهذا اذا تتمة حديث عائشة انه كان يتمثل بشعر ابن رواحة وبهذا الشطر من البيت لطرف ابن العبد. اما ابن رواحة كثيرة وقصائده ايضا ذاتعة ولعل من اشهرها في الرواية عنه رضي الله عنه تلك التي ختم بها يوم غزوة -

00:20:28

فانه لما خرج اميرا على الجيش هو واصحابه اعني جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة رضي الله عنه وخرج على مشارف المدينة وخرج الصحابة يودعونهم جميعا رضي الله عنهم اجمعين فانشد ابن رواحة ابياتا تمنى فيها -

00:20:48

هذا فكتب الله له ما تبني فيها. يقول رضي الله عنه لكتني أسائل الرحمن مغفرة وضربة ذات فرع ان تقذفوا الزيد او طعنة ييدي حرارة مجهزة بحرية تنفذ الاحشاء والكبد حتى يقال اذا مروا على جدت يا ارشد الله من غاز وقد رشدا - 00:21:08

فكتب الله له الشهادة في مؤته فكان احد امرائها الثلاثة الذين خلد التاريخ ذكرهم. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصدق كلمة قالها شاعر - 00:21:33

وفي رواية اشعر كلمة تكلمت بها العرب. كلمة لبيب الا كل ما خلا الله باطل وكان امية ابن ابي الصلت ان يسلم هذا الحديث الاخر من رواية ابي هريرة رضي الله عنه - 00:21:53

في باب ما جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشعر فيه انه اثنى اثنى على شطر بيت على شطر بيت وانه اصدق كلمة تكلمت بها العرب في كلمة لبيد - 00:22:09

وهو لبيد بن ربيعة بن مالك العامري لما قال الا كل ما خلا الله باطل وفي الحديث ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام اثنى على شعر امية ابن ابي الصلت وانه كاد ان يسلم - 00:22:27

لم يسلم فالحديث فيه جزئان الاول ثناؤه عليه الصلاة والسلام على ذلك الشطر من البيت لليد ابن ربيعة بن مالك ولبيد شاعر فعل ومخضرم من كبار شعراء العرب ذو شرف وجاه وامرة - 00:22:46

قدم ووفد على النبي عليه الصلاة والسلام فاسلم وكان شعره حسنا وكان من افضل الشعر بل يكفيه الثناء العطر من فم رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو ان اصدق كلمة قالها شاعر او اصدق كلمة تكلمت بها العرب او اشعر كلمة تكلمت بها العرب - 00:23:05  
على اختلاف الروايات هي كلمة لبيد الا كل ما خلى الله باطل فلا باب لاحد بعد اليوم ان يأتي فيثني على بيت انه اصدق في الشعر وابلغ بعدهما اثنى رسول الله صلى الله عليه - 00:23:29

وسلم على بيت لبيد في ذلك البيت لما قال الا كل ما خلا الله باطل. واما القصيدة التي انشأ فيها لبيد هذا البيت جملة ابيات يقول رضي الله عنه الا كل شيء ما خلا الله باطل - 00:23:44

وكل نعيم لا محالة زائل. وكل ابن اثنى لو تطاول عمره الى الغاية القصوى. فللقبر وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصرف منها الانامل. وكل امرى يوما سيعرف سعيه اذا حصلت عند الله الحساب - 00:24:00

فقال رسولنا عليه الصلاة والسلام اصدق كلمة قالها شاعر الا كل ما خلا الله باطل ولكن الشطر الاخر في البيت وكل نعيم لا محالة زائل فقد روی ان عثمان بن مظعون لما سمع لبيدا يقول الا كل ما - 00:24:24

الله باطل قال له صدقت فلما قال وكل نعيم لا محالة زائل قال كذبت فان نعيم الجنة لا يزول فقال له صدقت في شطر البيت واخطأت في الآخر فليس كل نعيم زائل بدليل بقاء نعيم الجنة ابدا سرمديا ويروى ذلك - 00:24:42

ايضا في حديث مرفوع قوله الا كل ما خلا الله باطل كلمة قالها لبيد في شعره اعجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنى عليها خيرا وذكر انها اصدق ما تكلمت به العرب وافضل ما نطق به في اشعارها - 00:25:02

بقي ان تعلم ان لبيدا لما اسلم رضي الله عنه وارضاه فانه امتنع عن قول الشعر بعد اسلامه وكف عنه تماما. يقال انه لم يقل بعد اسلامه بيتا واحدا ويقول ان الله شرفي بالقرآن فلا اقول بعده الشعر ابدا - 00:25:20

في بعض الروايات يقول بعد ان اتاني الله البقرة والمرأة اقول الشعر يعني اوتيت افصح الكلام واعجبه واعذبه واعظمه فاي مجال للشعر بقى بعد؟ مع فحولة شعره رضي الله عنه وارضاه. ويقال ايضا انه في خلافة الفاروق عمر رضي الله عنه استدعاه - 00:25:40

فقال اشدني شيئا من الشعر يا لبيب. قال والله ما قلت الشعر بعد اذا اسلمت يا امير المؤمنين وكان يأمر له في العطاء من بيت المال بخمس مئة دينار فاصر عليه عمر فقال لا والله اما وقد اكرمني الله بالبقرة والمرأة فلا اقول الشعر بعدها فزاد عمر عطاوه من خمس مئة الى الفين - 00:26:01

له ودعما له رضي الله عنه وارضاه. فهذه اصدق كلمة قالها شاعر. مقوله لبيب الا كل ما خلا الله باطل في الشطر الاخر من الحديث

يقول نبينا صلى الله عليه وسلم وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم - 00:26:23

امية ما اسلم قوله كاد ان يسلم لانه عليه الصلاة والسلام رأى في شيء من اشعار امية ابن ابي الصلت قربا الى الايمان ورأى فيه ايضا من الحكمة التي كان يعطهاها بعض شعراء العرب شيئا او قريبا من الوصول الى الحقيقة. والى العقيدة والى الايمان - 00:26:42

بالله عز وجل لكنه ما اسلم وبقي على كفره ومات كافرا بعد بعثة رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم لكنه كان احكيما وسيدا مطاعا وذو مكانة ورأى سيد في قومه فلم يسلم ومات على كفره. دل الحديث بشرطه في - 00:27:05

نائي على مقوله لبيد وفي الاشارة الى قرب اسلام امية قبل موته يشير الى علم رسول الله عليه الصلاة والسلام بالشعر والا ما تأتي له ان يحكم على شعر امية ابن ابي الصلت ولا على شعر لبيد ولا على قياس كلمة لبيد باشعار العرب - 00:27:25

اذا كان عليه الصلاة والسلام غير منفك عما نشأت عليه العرب من العناية بالشعر والحفاوة به والاهتمام لكنه لكن انه لم يكن شغلا شاغلا له عليه الصلاة والسلام. ولم يكن ايضا يخصص له الاوقات او ينشئ له المجالس الطوال الا بين الحين والحين - 00:27:48  
اذا عرض وتتأتى له الشعر استمع له عليه الصلاة والسلام فدل الحديث في سياقه كما سمعت على ما جاء في عنابة رسولنا عليه الصلاة والسلام بالشعر نعم عن جد ابن سفيان البجلي قال - 00:28:08

اصاب حجر اصبع رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم فدميت فقال هل انت الا اصبع دميتي وفي سبيل الله ما لقيتي حديث جندب رضي الله عنه وارضاه اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما وغيرهما ايضا من اصحاب السنن - 00:28:26

ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يسير ذات يوم في طريق فاصاب حجر اصبعه عليه الصلاة والسلام فدميت يعني نزل منها الدم وذلك انه لما كان يمشي اصابت قدمه في المشي او في الخطو حجرا كان في الطريق - 00:28:47

فربما تأثر به الاصبع فدمي. يعني خرج منه الدم فجعل النبي صلی الله علیہ وآلہ وسلم يقول هل انت الا اصبع دميتي وفي سبيل الله ما لقيت وهذا بيت من شعر عبدالله بن رواحة رضي الله عنه وارضاه - 00:29:09

وهذا شاهد لحديث عائشة ربما كان يتمثل بشعر ابن رواحة فهذا موطن شاهد انه تمثل في هذا الموقف ببيت لعبدالله بن رواحة رضي الله عنه وارضاه. والمقصود تهوين ما يصيب المسلم من المصائب - 00:29:30

وانه عليه الصلاة والسلام لما دمي اصبعه الشريفة التفت يهون على نفسه بهذا البيت. هل انت الا اصبع دميتي في سبيل الله ما لقيت. يعني ليس شيء يستحق ان يهتم او يفتن له الانسان ما هو الا اصابة اصبع وفي سبيل الله - 00:29:49

ان يلقى ذلك يهون ما اصابه صلی الله علیہ وآلہ وسلم والابيات هذه كان قد قالها عبدالله بن رواحة رضي الله عنه ايضا في غزوة مؤتة. وهو يحيث نفسه ويحيث صحبه ورفاقه - 00:30:09

على الغزو والجهاد وحسن البلاء في القتال. لما قال رضي الله عنه يا نفس الا تقتلي تموتي هذا حمام الموت قد صلطي. ان تسلمي اليوم فلن تفوتي او تبتلي فطالما عوفيتي. وما تمنيت فقد اعطيت - 00:30:25

تفعلني فعلهما هديتي ان تفعلي فعلهما يقصد صاحبيه زيدا وجعفر رضي الله عنهم اجمعين. يقول ان تفعلي فعلهما هديتي. يعني ان تفعلي ما فعل من للجيش وحمل الرایة ونيل الشهادة بشرف في سبيل الله فهي الهدایة المنشودة. وكان فيها ايضا قد قال - 00:30:43

هل انت الا اصبع دميتي وفي سبيل الله ما لقيت. فالشاهد في الحديث تمثل نبينا صلی الله علیہ وآلہ وسلم بالشعر وعناته به على هذا القدر كما ترى فلم يكن صلی الله علیہ وسلم - 00:31:09

يتصعد المنابر لينشد الاشعار ليس الى هذا الحد ولم يكن ايضا عليه الصلاة والسلام يجمع الشعراء في مجلسه يستنشدهم ويسمع من فصيح ما ينشدون ايضا ليس الى هذا الحد لكنه في المقابل ما كان يخدم الشعر مطلقا - 00:31:26

ولا كان ينهى عن قولة الشعر بل ايضا ما كان عليه الصلاة والسلام يرى ان الشعر لا ينبغي ان يكون في بعض المواقع بل ينشد الشعر بين يديه. بل وفي مسجده عليه الصلاة والسلام وقد بوب له البخاري وغيره في كتبهم في رواية السنن - 00:31:44

بانشاد الشعر في المساجد اشارة الى جواز ذلك ومشروعته. اذا فليس هو باطلاقا من القول وليس لكن الشعر كلام حسنة حسن

وقيبـه قـبـح فـمـتـى كـان صـادـقا وـمـتـى كـان ايـضا فـي غـرـض المـشـروع كـنـصـرة الـاسـلام وـخـدـمـتـه وـالـذـبـعـنـ حـيـاضـه فـهـو وـلـا شـكـ غـرـض  
مـمـدـوح - 00:32:04

يـحمد فـاعـلـه وـيـعـدـ لـه مـنـ الـبـذـلـ فـي سـبـيلـ اللـهـ وـفـي نـصـرـةـ الدـيـنـ. سـوـاءـ بـسـوـاءـ كـمـاـ حـصـلـ مـعـ الصـاحـابـةـ الـكـرـامـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـجـمـعـينـ.  
فـقـولـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ هـلـ اـنـتـ الـاـصـبـعـ دـمـيـتـ وـفـي سـبـيلـ اللـهـ مـاـ لـاـقـيـتـ. فـائـدـةـ فـي قـوـلـكـ اـصـبـعـ - 00:32:31

بـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ فـانـهـ تـتـلـثـ فـيـهـ الـهـمـزـ بـمـعـنـىـ اـنـهـ يـجـوزـ فـيـ هـمـزـ اـصـبـعـ فـتـحـهـ وـظـمـهـ وـكـسـرـهـ فـتـقـولـ اـصـبـعـ وـاـصـبـعـ وـيـجـوزـ اـيـضاـ  
فـيـ بـاءـهـ الـثـلـاثـةـ اـيـضاـ. الـفـتـحـ وـالـضـمـ وـالـكـسـرـ فـيـتـحـصـلـ لـكـ تـسـعـةـ وـجـوـهـ فـيـ نـطـقـ لـفـظـةـ اـصـبـعـ - 00:32:51

فـتـحـ وـكـسـرـ وـضـمـ الـهـمـزـ وـمـثـلـهـ فـيـ الـبـاءـ فـتـحـ وـظـمـ وـكـسـرـ فـسـوـاءـ فـتـحـتـ الـهـمـزـ وـاتـيـتـ بـايـ حـرـكـةـ فـيـ الـبـاءـ فـقـدـ اـصـبـتـ. تـقـولـ اـصـبـعـ  
وـتـقـولـ اـصـبـعـ وـتـقـولـ اـصـبـعـ. عـلـىـ كـلـ فـكـيـفـ مـاـ نـطـقـتـهـ فـلـاـ تـخـفـ لـنـ تـخـطـئـا - 00:33:14

فـهـيـ صـوـابـ عـلـىـ كـلـ وـجـهـ لـصـحةـ الـوـجـوهـ الـثـلـاثـةـ فـيـ كـلـ مـنـ الـهـمـزـ وـفـيـ كـلـ مـنـ الـبـاءـ اـيـضاـ. نـعـمـ عـنـ الـبـرـاءـ بـنـ عـازـبـ قـالـ قـالـ لـهـ رـجـلـ  
افـرـرـتـمـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـ اـبـاـ يـاـ اـبـاـ عـمـارـةـ - 00:33:32

فـقـالـ لـاـ اللـهـ مـاـ وـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـكـ وـلـىـ سـرـعـانـ النـاسـ تـلـقـتـهـ هـوـاـزـنـ بـالـبـلـ وـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ  
رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ بـغـلـتـهـ - 00:33:51

وـابـوـ سـفـيـانـ اـبـنـ الـحـارـثـ اـبـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ آـخـذـ بـلـجـامـهـ وـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ اـنـاـ النـبـيـ لـاـ كـذـبـ اـنـاـ اـبـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ هـذـاـ  
شـاهـدـ ثـالـثـ لـتـمـلـ نـبـيـنـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـشـعـرـ - 00:34:10

وـالـقـصـةـ يـاـ كـرـامـ يـاـ غـزـوـةـ ثـقـيفـ بـعـدـ فـتـحـ مـكـةـ لـمـاـ فـرـغـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ رـمـضـانـ سـنـةـ ثـمـانـ مـنـ الـهـجـرـةـ مـاـ فـرـغـ مـنـ فـتـحـ  
مـكـةـ وـاقـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـيـنـهـ بـدـخـولـ مـكـةـ فـيـ الـاسـلامـ وـاـهـلـ قـرـيـشـ مـنـ بـقـيـ مـنـهـ إـلـىـ ذـاكـ الـوقـتـ وـقـدـ اـصـبـحـواـ مـسـلـمـينـ - 00:34:29

تـوـجـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ إـلـىـ الطـائـفـ وـحـصـلـ هـنـاكـ بـعـضـ الـلـقـاءـاتـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ تـلـكـ الـقـبـائـلـ مـنـهـاـ غـزـوـةـ ثـقـيفـ وـحـصـارـ الطـائـفـ وـغـزوـةـ  
اوـطـاـسـ وـمـاـ حـصـلـ فـيـهـ مـنـ الـمـوـاـقـفـ اـيـضاـ وـبـيـنـ ثـقـيفـ وـهـمـ اـهـلـ الطـائـفـ - 00:34:49

فـيـ غـزـوـةـ ثـقـيفـ حـصـلـ هـنـاكـ وـفـيـ غـزـوـةـ حـنـينـ حـصـلـ هـنـاكـ لـقـاءـ اـشـتـدـ بـيـنـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. وـمـنـ مـعـهـ مـنـ الصـاحـبةـ  
الـاـوـاـلـ وـمـنـ مـسـلـمـةـ الـفـتـحـ اـيـضاـ وـبـيـنـ ثـقـيفـ وـهـمـ اـهـلـ الطـائـفـ - 00:35:08

وـقـبـيـلةـ آـهـوـاـزـ وـغـيـرـهـ. وـاـشـتـدـ الـقـتـالـ. وـفـيـهـ نـزـلـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ فـيـ سـوـرـةـ التـوـبـةـ لـقـدـ نـصـرـكـمـ اللـهـ فـيـ مـوـاـطـنـ كـثـيـرـةـ وـبـيـوـمـ حـنـينـ اـذـ  
اعـجـبـتـكـمـ كـثـرـتـكـمـ فـلـمـ تـفـنـيـ عـنـكـمـ شـيـئـاـ وـضـاقـتـ عـلـيـكـمـ الـارـضـ بـمـاـ رـحـبـتـ ثـمـ وـلـيـتـمـ مـدـبـرـيـنـ - 00:35:26

ثـمـ اـنـزـلـ اللـهـ سـكـيـنـتـهـ عـلـىـ رـسـوـلـهـ وـعـلـىـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـانـزـلـ جـنـودـاـ لـمـ تـرـوـهـاـ وـعـذـبـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ وـذـكـ جـزـاءـ كـافـرـيـنـ فـكـانتـ فـيـ غـزـوـةـ حـنـينـ  
شـيـئـ منـ التـرـاجـعـ فـيـ صـفـوـفـ الـمـسـلـمـيـنـ. وـانـهـزـمـ الـجـيـشـ فـيـ اـوـلـهـ - 00:35:47

مـرـفـيمـنـ فـرـ مـسـلـمـةـ الـفـتـحـ الـذـيـنـ لـمـ يـتـمـكـنـ الـاـيـمـانـ مـنـ قـلـوبـهـ بـعـدـ وـلـيـسـ لـهـ اـيـضاـ مـنـ رـصـيدـ الـاـيـمـانـ وـلـاـ النـصـرـةـ وـلـاـ التـضـحـيـةـ مـعـ رـسـوـلـ  
الـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـثـلـ مـاـ لـلـصـاحـبـةـ الـاـوـاـلـ. فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ يـسـأـلـ الـبـرـاءـ فـقـالـ لـهـ رـجـلـ اـفـرـرـتـمـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ  
وـسـلـمـ يـاـ اـبـاـ - 00:36:08

وـالـسـؤـالـ يـعـنـيـ عـنـ غـزـوـةـ حـنـينـ. فـقـالـ الـبـرـاءـ لـاـ وـالـلـهـ مـاـ وـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـفـىـ اـنـ يـكـونـ نـبـيـنـ قدـ فـرـيـوـمـ حـنـينـ. اوـ  
تـولـىـ عـنـ الـقـتـالـ. قـالـ وـلـكـ وـلـىـ سـرـعـانـ النـاسـ - 00:36:32

يـقـولـ مـاـ تـولـىـ يـوـمـ حـنـينـ وـلـاـ فـرـ مـنـ الـمـوـقـعـ الاـ شـرـعـانـ النـاسـ وـقـصـدـ بـهـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ مـسـلـمـةـ الـفـتـحـ الـذـيـنـ اـسـلـمـواـ لـلـتوـفـيـ  
مـكـةـ وـلـمـ يـتـمـكـنـ الـاـيـمـانـ فـيـ قـلـوبـهـ. فـلـماـ رـأـواـ ماـ اـصـابـهـمـ وـخـشـوـاـ الـهـزـيـمـةـ وـالـقـتـلـ فـرـ بـعـضـهـمـ وـلـيـسـ كـلـهـمـ. اـنـمـاـ ثـبـتـ رـسـوـلـنـاـ - 00:36:50

عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ موـطـنـ يـعـدـ اـحـدـ اـظـهـرـ موـاطـنـ بـطـوـلـةـ نـبـيـنـ وـشـجـاعـتـهـ بـايـ وـاميـ هوـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـتـأـتـيـ ذـكـ المشـهدـ  
فـيـ مـنـظـرـ عـجـيبـ مـوـقـفـ اـهـتـزـتـ لـهـ صـفـوـفـ الـقـتـالـ وـفـرـ مـنـ اـجـلهـ الكـثـيرـ - 00:37:14

وـدـخـلـ الرـعـبـ فـيـ قـلـوبـ الـجـيـشـ حـتـىـ تـرـكـ كـثـيـرـ مـنـهـ الـقـتـالـ فـيـ وقتـ وـاـنـتـظـرـوـاـ بـالـقـائـدـ اـنـ يـكـونـ مـحـاطـاـ بـلـحـمـةـ مـنـ الـجـيـشـ. وـاـنـ يـكـونـ  
اـكـثـرـ اـفـرـادـ الـجـيـشـ اـمـانـاـ وـاحـتـمـاءـ مـعـ ذـكـ يـنـزـلـ نـبـيـنـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ سـاحـةـ الـمـعرـكـةـ. فـيـ الـوقـتـ الذـيـ فـرـ فـيـهـ النـاسـ يـرـيدـ اـنـ يـثـبـتـ

يجعل ينادي في وسط الميدان يا اصحاب الشجرة يا اصحاب البيعة يذكر بالبيعة التي بايعها له اصحاب الحديبية يثبت اليمان في قلوبهم. ينادي المهاجرين ينادي الانصار وحسبك انك لو كنت ساعتها في الميدان وسمعت نداء بوصف يتعلق بك فانك تعود في الحال. خصوصا وان المنادي هو رسول الله - 00:37:59

صلى الله عليه وسلم. فكان هذا في اظهر مواطن الشجاعة. لأن ساعة اكتشاف الجيش وساعة تفرق الصفوف هي اللحظة الحاسمة التي ينبغي للقائد ان يكون في اكثر المواقع امانا واحتياطا - 00:38:24

لانه اسهل ما يمكن الوصول اليه فقتله فانهاء القتال. اذا قتل القائد انهزم الجيش ومع ذلك يصدر صلى الله عليه وسلم الى وسط الميدان. والميدان مكشوف. بل وينادي بصوته فيزداد اكتشافا عليه الصلاة والسلام. والاعجب - 00:38:43

انه كان قد نزل الميدان ليس على بغير وليس على فرس بل على بغلة والبغلة ليست بالقوية في التحمل وليس ايضا بدابة للقتال يقاتل عليها العرب عادة وليس مما يساعد على الفرار والهر - 00:39:03

اذا احتاج الامر الى الفرار. يدلك كل ذلك على انه اوتى ثباتا عليه الصلاة والسلام. ورباطة جأش اعتق قلب لو جمع ما في قلوب المقاتلين انذاك ما وسعهم الا ثبات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فقد نزل - 00:39:20

الميدان كما قال هنا البراء قال ولكن ولى سرعان الناس تلقتهم هوازن بالنبل وهو هوازن هم اهل الطائف وكانت معروفة بشدة الرمي وقوه اصابته. قال تلقتهم هوازن بالنبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته - 00:39:40

وابو سفيان ابن الحارث وابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب اخذ ب Glamها. يعني كان يهدول على بغلته وابو سفيان ابن عمه ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب. اخذ ب Glam البغة. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول بصوته انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب صلى الله عليه واله وسلم لم يقول هذا لم يقول هذا؟ لاسباب احدها كما قلت لك يريد ان يثبت بها قلوب اصحابه يقول لهم انا هنا انا موجود وانا في الساحة بعد ما غادرت فعودوا الى مواقعكم للقتال - 00:40:19

وابقوا ايضا في اماكنكم حتى تنتصروا بنصر الله. انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وسبب اخر انه عليه الصلاة والسلام يعلن ذلك بصوت مرتفع يسمعه كل احد يظهر بذلك شجاعة - 00:40:39

وعدم تراجعه عن القتال بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. ويقولها ثالثا تفاؤلا وعظيم ثقة بنصر الله. لأن الله قد قال له انا لننصر وصولنا فقال انا النبي فكانه يقول انانبيك يا رب فاتني نصرك الذي وعدت - 00:40:56

انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فلما قال عليه الصلاة والسلام انا النبي لا كذب وشكل شطرا من رجز ناسب ان يتممه بقوله انا ابن عبد المطلب فقال هذا تتميما لقوله انا النبي لا كذب. اما عبد المطلب فهو جده كما تعلمون - 00:41:21

فكيف انتسب بالبلوة اليه الجواب ان الجد اب كذلك وان الاب وابي الاب وان علوا هم اباء للرجل. وان الابن وابن الابن وان نزل فهو ابن للرجل كذلك ويصح الانتساب اليه فقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ما قالها افتخارا وتعاليا وكبرا حاشاه عليه الصلاة والسلام - 00:41:42

لكنها لكنه قالها استنزا لنصر الله. وثقة بموعود الله وتفاؤلا وحسن ظن. والله كانك تقرأ في الجملة ما يحتاج اليه المسلمين في اوقات المحن والشدائد والفترات العصيبة والتي تعيشها الامة اليوم - 00:42:08

في اشد ما تكون الكربة حين تبلغ الروح الحلقوم ويرى الناس ملامح الانهزام ويرون الضعف قد دب في كل جانب وتفقد النفس اي تعلق بها بسبب من اسباب النصر فلا يبقى الا باب السماء - 00:42:29

عندئذ تبرز القلوب المؤمنة الواثقة بالله لتظهر حسن ظنها بالله. وقف عليه الصلاة والسلام وكان بشرا اعطى الاسباب مثل ما علمنا اليوم. فنحن نقف في ساعة عصيبة ينبغي الا يبلغ بالمؤمن ساعة مهما اصابه من الكرب - 00:42:46

والجهد والبلاء ومهما تعاظمت اسباب الضعف في الامة لا ينبغي ان يقع المسلم في خندق اليأس ولا الجزع ولا الاحباط كيف وله رب كبير متعال كيف وله رب وعد بالنصر سبحانه وتعالى؟ كيف لنا رب - 00:43:06

وعدنا ووعله الحق ان دينه هذا باق الى يوم الدين. وانه منصور لا محالة وانه سيأتي اليوم الذي يدخل الله وعز وجل فيه هذا الدين بحيث لا يبقى بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين بعزعزيز او بذل ذليل. فلدينا من الوعود الصادقة يا قوم - 00:43:25

اتشهد بصدق ديننا ونصر ربنا؟ فلم يبقى بعد الا ان تحمل القلوب المؤمنة هذا الوعد الحق بثقة وحسن ظن عظيم تفاؤل في نصر ربنا سبحانه وتعالى. هذا الموقف يتعلم منه المسلم اليوم. انا النبي لا كذب. يقول عليه الصلاة والسلام - 00:43:47

في ساعة انكشف فيها الجيش. وانسحب فيها الكثير وامتدت فيها يد العدو وكانت لهم الصولة والجولة في الميدان. ويوشك ان تقول انهزم جيش الاسلام ومع ذلك يبقى في عظيم ثقته بربه موصولا بهذا الوعد الحق ليقول انا النبي لا كذب - 00:44:07  
كتب الله النصر يا قوم لهذا الدين رسلا وانبياء وافرادا واما انا لننصر رسلا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد في الدنيا وفي الآخرة ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين - 00:44:29

انهم لهم المنصرون وان جندنا لهم الغالبون. فالوعود الحقة مبذولة يا قوم ونصر الله عز وجل والله ما نشك فيه طرفة عين. لكننا بشر نضعف في مواقف الضعف ويعترينا الوهن في ساعات الشدة والكرب. هنا ينبغي - 00:44:49  
فيما نتعلم ايه الاحبة من الشمائل المحمدية ينبغي ان نملأ القلوب ايمانا وثقة وحسن ظن بالله. والله ما ابصرت عيناك رقعة من بلاد الاسلام فيها من الكرب والشدة والبلاء ما تتقطع له الاكباد - 00:45:10

وما تتضرر له ايضا الاكباد. وما تدمع له العيون دما لن تبصر رقعة في بلاد الاسلام بهذا الحال الا تزداد ثقة بقرب موعد الله فان الفرج انما يأتي بعد احكام الشدة حلقاتها على الحلوق والابدان والقلوب - 00:45:28

ولا يبغ الفجر الا اذا بلغ الظلام اشد ساعاته ظلمة واطباقا على الكون والفجر لا يأتي عقب غروب الشمس بساعة ولا بساعتين ولا بثلاث. فإذا غابت الشمس وامتد الظلام ساعات تلو ساعات. وبقي احدنا في ظلام مطبق لا يكاد يرعى يديه - 00:45:50  
ولا يبصر من حوله ويستبطئ النصر فيقول يا رب متى النور؟ متى الفجر؟ متى الاشراق؟ لا يزداد هذا الظلام اطباقا ويتوالى اعليه ولا يأتي موعد الفجر الا بعد ان يفرغ الظلام كل اسوداده - 00:46:12

فإذا انتهى بزغ نور الفجر فنحن كذلك نقول ما يحيط بهذه الامة بلاء ولا ينزل بها كرب ولا شدة ولا ضراء الا وربك من فوق سبع سماوات قد كتب لها فرجا ومخرجا - 00:46:29

وما علينا الا ان نبحث عن هذا المخرج والفرج والنصر مستصحبين الثقة العظيمة بالله ومتبطنين حسن الظن بالله. ونحن نتعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل غزوة حنين في تلك الساعة الشديدة وهو - 00:46:46

تقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب بقي ها هنا لفتة اخيرة قوله عليه الصلاة والسلام انا ابن عبد المطلب كما قلت لك يصح اثبات يصح اثبات البلاوة ونسبة الانسان نفسه الى الجد - 00:47:05

واعتباره ابا وهذا صحيح لغة ولا حرج فيه لكن لا يصح ان تفهم من العبارة انه عليه الصلاة والسلام لما انتسب الى عبد المطلب فان ذلك يكسب عبد المطلب ايمانا واسلاما. كما يقوله بعض من يتكلف في - 00:47:24

فهم ولا يصح ذلك. فعدا بهم الظن الى ان هذه العبارة فيها شرف بالانتساب الى عبد المطلب فاذا تشرف صلى الله عليه وسلم بالانتساب الى عبد المطلب فان ذلك يعني ولا بد ان يكون عبد المطلب مسلما والا لو كان - 00:47:44

كافرا ما جاز له ان يتشرف بالانتساب اليه صلى الله عليه وسلم. وهذا كلام ساقط فان الرجل ينتسب الى ابيه مؤمنا كان او كافرا. وقد قال عليه الصلاة والسلام ليس من ادعى - 00:48:03

ليس من ادعى الى غير ابيه. فمن انتسب الى غير ابيه ليس هذا من اعمال الایمان في شيء فینسب الرجل الى ابيه ايا كان موقعه في الایمان او الكفر فاثباته الانتساب الى جده لا يثبت اسلاما لعبد المطلب. وقد دلت الادلة واثبتت التوارييخ والسير - 00:48:19

موت عبدالمطلب كافرا نعم هو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وله من الشرف ابوته لرسول الله عليه الصلاة والسلام لكن يبقى الایمان مرتهنا بشروط وشهادتين ودخول في الدين واداء للواجب المترتب - 00:48:39

على ذلك لا محالة. نعم انا انس ابن مالك رضي عنه عليه وسلم دخل مكة في رواحة بين يديه يقول عن سبيله نضركم على عن

رضي الله عنه رواحة بين يدي رسول صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول قال صلى الله عليه عنه يا عمر ولا هي اسرع فيه هذا موطن اخر يشهد لتمثله عليه الصلاة والسلام بالشعر بل ولانشاد الشعر بحضرته وبين يديه عليه الصلاة والسلام - 00:49:26

دخل مكة عليه الصلاة والسلام في عمرة القضاء وعمرة القضاء كانت بعد صلح الحديبية صلح الحديبية الذي كان في سنة ست من الهجرة كانت عمرة القضاء بعده بسنة فلما دخل عليه الصلاة والسلام عمرة القضاء وابن رواحة كان يمشي بين يديه. وابن رواحة كما علمت قبل قليل انما استشهد في غزوة مؤتة سنة - 00:49:53

من الهجرة فجعل يتمثل عبدالله بن رواحة بشعر في الحرم ها هنا والنبي عليه الصلاة والسلام معتمر يؤدي طوافا وسعيا والصحابة معه محيطون به متخلقون حوله. فجعل ابن رواحة يقول خلوا بني الكفار عن سبيله - 00:50:16

اليوم نضركم على تنزيله ضربا يزيل الهم عن مقيله ويدهل الخليط عن خليله يخاطب كفار قريش فقال له عمر مستنكرا يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر - 00:50:38

ظن عمر رضي الله عنه ان من تعظيم الحرم ومن توقير مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ينشد فيه الشعر وان الشعر لون من الهزل لا ينبغي ان يقال - 00:51:00

في مثل هذه المواضع تعظيمها للحرم. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام خلي عنه يا عمر الهي اسرع فيهم من نضح النبل يعني ابيات ابن رواحة التي يقولها افتخارا بالاسلام وتهديدا للكفار هي اسرع فيهم من نضح النبل يعني وقع هذه الابيات - 00:51:14

نفوس كفار قريش اعظم من نضح النبل. يعني اعظم اصابة وتأثيرا فيهم من وقوع السهام التي تقع في نحورهم وظهورهم وصدورهم. عجيب! لكن هي هكذا امة العرب امة لسان وشعر وبيان. فربما كان بيت الشعر - 00:51:39

اعظم اثرا واشد نكارة من سيف يقطع الرقاب. بل ما تقوم الحروب بين العرب الا ببيت يقال. وقصيدة تنشد وشعر ينتشر فcameت العرب على رفع اقوام بالابيات بالشعر وعلى خفض اخرين. وعزت قبائل بالشعر وذلت قبائل اخر. فللشعر - 00:51:59

قال خلي عنه يا عمر فلهي فيهم اسرع من نضح النبل دل الحديث اذا على جواز انشاد الشعر في بيوت الله في المساجد. اذا كان له غرض صحيح وليس معنى ذلك فتح الباب فلا تنشد - 00:52:19

الاشعار لهزيل المقاصد والاغراض. ولا يتغزل ولا يتفحش به في بيوت الله. تعظيمها لها. لكن المقصود عدم التحرج منه مطلقا ودل ذلك ايضا حينما سمعت على مبدأ عظيم ان انشاد الشعر وسيلة ينصر به الدين - 00:52:34

قال خلي عنه يا عمر فهي فيهم اسرع من نضح النبل. اذا للشعراء اليوم باب عظيم في نصرة الدين في كل موقف. وفي كل حادثة وفي كل قضية يساهم الشاعر بسانه وبفصيح ابياته كما يساهم المقاتل بقتاله. وكما يساهم - 00:52:52

بخطبته والعالم بعلمه. فالباب متاح لكل مسلم يملك الله ينصر بها الدين ان يفعل نصرة للدين ولسبيل الله وللمؤمنين. دل الحديث ايضا ان الشعر وان كان وسيلة ذات اثر عظيم في ايام العرب ولم تزل. دليل - 00:53:12

اذا على انه مهما تجددت في حياة الناس اليوم من الوسائل التي يمكن بها ان ينصر الدين فينبغي ان يفتح هذا الباب. وجدت في حياة الناس اليوم كثير من وسائل التواصل والاتقنية. فاذا ما اتخذ بعض ذلك سبيلا - 00:53:32

الى نصرة الدين وكان ذا اثر وكان ذا وقع عظيم فيصدق فيهم ان تقول هي اسرع فيهم من نضح النبل. فليس القتال دوما الله وسلاح وليس نصر الدين ايضا محصورا على الله وسلاح لكن الباب متسع وكل مسلم مجال ان يخدم دينه وان ينصر - 00:53:50

متى هو؟ وان يدافع ايضا عن نبيه صلى الله عليه وسلم بكل ما يملك في هذه الابواب المتعددة يبحث المسلم عن موقع يتشرف فيه ان يبذل خطوة نصرة لدين الله ودفاعا عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:54:10

الست النبي عليه مئة مرة كان اصحابه وساكت وساكت وما تبسم في حديث جابر هذا اثبات انشاد الصحابة رضي الله عنهم للشعر في المسجد بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:54:32

وان لم يكن في المسجد فهو في مجلسه بحضرته صلى الله عليه وسلم. يقول جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثير من مئة اذا

ليست مرة ولا مرتين ولا عشرة ولا عشرين. يقول جالسته مرات تجاوزت المئة - 00:54:59

يريد ان يثبت لك المسألة لم تكن حضورا عابرا نقله لك لكنه شيء متكرر حضره رضي الله عنه. يقول وكان اصحابه يتناشدون الشعر ويذكرون اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت - 00:55:16

سكته على ماذا يدل على الاقرار عليه الصلاة والسلام ولو كان ما يفعلونه منكرا لانكر ولو كان غير جائز لمنع صلى الله عليه وسلم. اما وقد سكت فدل ذلك على ان الامر سائغ وجائز شرعا. بل قال - 00:55:33

ربما تبسم معهم والتبسם اعلى درجة في الاقرار من مجرد السكت فاذا كان سكته صلى الله عليه وسلم وحده دالا على الاقرار فان التبسם اعظم منه وارقى درجة فانه موافقة ورضا واقرار منه عليه الصلاة والسلام - 00:55:51

والشاهد في الحديث كما سمعت انهم كانوا يتناشدون الشعر بحضوره وكانوا يذكرون شيئا من امر الجاهلية يذكرونه ولا شك تحدث بنعمة الله ان هدتهم للسلام واستذكارا لمنة الله عليهم ان عصمتهم من ان يفتنوا اعمارهم على ذلك الضلال فعصمتهم الله وهدتهم لهذا الدين العظيم - 00:56:14

نعم عمرو بن عن ابيه قال عليه وسلم تقاويم قول امية ابن ما انشدت بيتا قال لي النبي عليه وسلم مئة تعني بيتا قال النبي عليه وسلم هذا لا يسأل - 00:56:37

وميتون بالسلط من ذكره قبل قليل في حديث عائشة لما عفوا في حديث ابي هريرة لما قال عليه الصلاة والسلام وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم كان في هذا الحديث في حديث عمرو بن الشريدي عن ابيه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يستمع منه الشعر وذلك انه كان رديفا - 00:57:10

رسول الله عليه الصلاة والسلام ورد فيه يعني راكبا خلفه على الدابة وهنا لفته لطيفة. كان النبي عليه الصلاة والسلام كثيرا ما يركب الدابة ويردف خلفه بعض اصحابه ما كان اردافه لعدد محدود من الصحابة - 00:57:32

كل ما تيسر او اتفق ان يكون معه بعض اصحابه اركبه معه هذا الارداف فيه معان عظيمة اعظمها تواضعه عليه الصلاة والسلام وانه ما كان يرى بأسا ان يردف خلفه في الدابة اي رجل من اصحابه يكون معه ولا كان يأنف. عليه الصلاة والسلام والله ما - 00:57:54 على ذلك الا اصحاب النفوس الكبيرة تواضعوا ونزلوا واحباتا ولبن جانب بابي وامه عليه الصلاة والسلام والا ان الدابة وان كانت تتسع الا ان الاوسع للمرء ولا شك ان يركب وحده - 00:58:16

فاما كان يردف خلفه فان في ذلك من المعاني ايضا محاولة صاحبه. بدلا من ان يكون راكبا وصاحبها ماشيا. فيجعله راكبا مثله اساويا مع عدم التساوي اطلاقا بين رسول الله عليه الصلاة والسلام واي احد في الامة لكنها المعاشرة المعنوية - 00:58:32 وايضا فيها من المعاني العظيمة هذا الرفق واللطف والتعامل اللين منه عليه الصلاة والسلام مع اصحابه. اخيرا اعلم رعاك الله انه اردف ابن عباس واردف اسامة واردف بلا وعدها كبيرا من الصحابة - 00:58:52

حاول بعض اهل العلم جمعهم فبالغ بهم اكثر من اربعين صحابيا ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام اردفهم خلفه في الدابة. يقول كنت ردد النبي صلى الله عليه وسلم فانشدته مائة قافية من قول امية ابن ابي الصلت الثقفي - 00:59:09

كان راكبا خلفه فجعل ينشد بعض الابيات على مسمع رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول له قال امية فيعطيه بيتا كلما القى بيتا يقول له النبي عليه الصلاة والسلام وهي عند العرب بمعنى زد - 00:59:29

يعني يسمع البيت فيعجبه فيقول هي ويجوز ان تقولها بالهمز ايها ايها او هي معناه زدني فاستمر الشريد في زيادة الابيات حتى بلغ مائة بيت بيتا تلو بيت. كلما القى بيتا في مسمع رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:59:48

يقول له واستمر حتى انشدته مائة يعني بيتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كاد ليسلم يعني لما رأى في شعر امية ابن ابي السلط من الحكمة ومن الوقوف على عجائب الكون. ومن اقراره بكثير من مقتضيات الایمان. يقول ان كاد ليسلم - 01:00:11 ومحل الشاهد في حديث عمرو بن الشريدي في الباب انه عليه الصلاة والسلام استمع الى اشهد ان محمدا الشعرا وانه استكثر من سماعه لما رأى فيه من المعاني العظيمة والحكمة البليغة واثنى على المقول وذكر ان - 01:00:40

ان القائل والمقصود به امية بن ابي الصلت لم يدرك الايمان فقال ان كاد ليسلم نعم قال رسول الله اخر عرفات الله يؤيد لا ينافقون  
Hadith Uaisah رضي الله عنها وهو الاخير في الباب - 01:04:59

فيها اثبات لمكانة الشعر في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام وبعض الشعراء كحسان وقد تقدم معك في صدر هذا المجلس ان كلاما من حسان ابن ثابت وعبدالله بن رواحة وكعب بن مالك كانوا من شعراء الاسلام. نصرة ودفاعا وتأييدها وجهادا بشعرهم مع -  
01:05:45

الله عليه الصلاة والسلام وابرزهم واعشرهم حسان ولا شك رضي الله عن الجميع حتى لقب بشاعر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وصار يضرب بحسان المثل في النصرة بالشعر وفي قوله وانشاده دفاعا وتضحية وفاء - 01:06:08

ونصرة كان بلغ به الامر عند رسول الله عليه الصلاة والسلام اعني حسان بن ثابت ان اتخذه شاعرا له فاذا ما قدمت الوفود بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام ومعها خطيبها وشاعرها يستدعي عليه الصلاة والسلام خطيبه وشاعرها وخطيبه ثابت ابن قيس -  
01:06:28

تبني شناس وشاعره حسان بن ثابت. فيفاخر ايضا بما عنده من الخطباء والشعراء. وكان حسان شاعرا مجيدا كان شعره يبلغ الافق ويصل مكة فيبلغها ما قال حسان. فاثنى عليه النبي عليه الصلاة والسلام هنا في حديث عائشة - 01:06:48

يضع له منبرا في المسجد يقوم عليه قائما. يعني اذا ما اراد ان يقول ابياته في نصرة الاسلام والدين يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:07:08

ويقول ان الله تعالى يؤيد حسان بروح القدس. روح القدس جبريل عليه السلام ان الله تعالى يؤيد حسان بروح القدس ما ينافح او يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما ذاك - 01:07:27

الا لشرف منافحته ومفاخرته برسول الله صلى الله عليه وسلم فنال التأييد الالهي من فوق سبع سماوات بامين الوحي وسيد الملائكة جبريل عليه السلام. ترى تم حسانا نحتاج في الامة - 01:07:46

ان يفاخر وينافح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام كم حسانا ينتظر من الثناء والتاييد الالهي مثل ما حصل لحسان ابن ثابت رضي الله عنه كم حسانا سيسخر وقلمه نصرة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. دفاعا عن جنابه الشريف وذبا للاعداء عن حياض هذا -  
01:08:03

الدين ونصرة وحماية لحمى هذا الدين العظيم. وللنبي الكريم عليه الصلاة والسلام. والله لن يرتفع شاعر بشعره قط الا اذا سجلت ابياته وخلدت في التاريخ دفاعا ومنافحة ومفاخرة بنبينا صلى الله عليه واله وسلم وستكون - 01:08:27

قولوا له حسنات يراها في كفته في الميزان. اذا اقبلت الخالائق تنتظر الحسنة ومثقال الذرة من الخير بين يدي الله سبحانه وتعالى ولن ت redund الامة خيرا ولا حسانا كحسان وان لمنتظر بثقة بنصر الله ووعده ايضا - 01:08:48

اصلا كنصر امة رسول الله عليه الصلاة والسلام في صدر الاسلام. املؤوا ليتكم هذه صلاة وسلاما على النبي الكريم. ويوم الجمعة يوم غد هو يوم عظيم بابي وامي انت يا خير الورى. وصلاة ربى والسلام معطرا. يا خاتم الرسل الكرام محمد بالوحي - 01:09:08

اني كنت مطهرا لك يا رسول الله صدق محبة وبفيضها شهد اللسان وعبر. لك يا رسول الله صدق محبة فاقت محبة من على وجه الثرى لك يا رسول الله صدق محبة - 01:09:28

لا تنتهي ابدا ولن تتغير. صلى عليك الله في ملکوته ما قام عبد في الصلاة وكبار. فاللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:09:45